ان المكارم كلها حسن والبذل احسن ذلك الحسن

عبد العزيز بن مروان : [اذا امكنني الرجل من نفسه حتى اضع معروفي عنده فيده عندي اعظم من يدي عنده .]

قال عمرو بن العاص : [والله لرجل ذكرني ، بنام على شقه مرة وعلى شقه اخرى يراني موضعاً لحاجته ، لأوجب علي حقاً اذا سألتها ، مني إذا قضيتها له !]

ولبعضهم :

لا يكن وعدك برقاً خلباً ان خير القول ما الغيث معه

قال زياد [كفى بالبخل عاراً ان اسمه لم يقع في حمد قط ، وكفى بالجود فخراً ان اسمه لم يقع في ذم قط]

قال الشاعر :

لا يعدم السائلون الخير افعله إما نوالا وإما حسن مردود

ولآخر :

اذا مطلت امرءاً بحاجته فامض على مطله ولا تجد

فلست تلقاه شاكراً ابداً كدرها المطل آخر الابد

قال ابن المعتز :

والحرص ذل والبخل فقر وآفة النائل المطال

قال بعضهم :

ان كنت لم تنو فيما قلت لي صلة

فما انتفاعك في حبسي وترديدي ؟

فالمنع أجمله ما كان اعجله والمطل من غير عسر آفة الجود

ومثله قول الآخر :

وعدتني سبتاً مضى فسبتا حتى اذا السبت اتى اخلفتا

أحسن من وعدك لو انجزتا

ونظير هذا للبحتري اذ يقول :

ووعدتني يوم الخميس وقد مضى

من دون موعدك الخميس الخامس !

وللمتنبي في كافور :

جوعان يأكل من زادي ويمنعني

لكي يقال عظيم القدر مقصود ...

جود الرجال من الأيدي وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

يتبع

رباعيات

للعلامة السيد عباس شبر

— ١١ —

أيها المنعش المشاعر بالشعر أسحراً تجلوا لنا أم رحيقا

قد ملكت (البيان) طراً فما ابـ بقيت لفظاً حراً ومعنى رقيقا

فرأينا فعل الرحيق جديدا ضعف ما يفعل الرحيق عتيقا

ونهضنا الى الرحال سكارى وسعيد من قد اصاب الطريقا

— ٢١ —

أدبي قد جنى علي وخلقي ما تفرت بغيره أوداجي

كنت أحيا محيا رفاقي سعيداً لو أحابي هذا وذاك اوداجي

لم يرق لي اني اطعم حيناً بنفاق الورى نقي مزاج

ولكم أدخل السموم طبيب في العقاقير عن طريق العلاج

— ١٣ —

لست أرضى لصقر فكري مجالا دون أجواز هذه الزرقاء

لي في قعر ذا الحضم إتصال واتصال مغلغل في العلاء

لم يكن مهبطي على ثقيلا لو تجردت من ثقيل ردائي

انما أنت غائص فاطلب الدهر نفيساً واعرج به للسماء

— ١٤ —

دميت القدس أنت أيتها النفـ ـس وللعقل فيك أي ولوع

كيف زاغت عنك الهواجس فيا كـ ناف صبري وانت بين ضلوعي

نور عيني وربما انعكس النور لعيني من مرايا الدموع

هل ازاني احضى بطيف خيال فابغني الطيف ان ضمنت هجوعي

— ١٥ —

ليس في هذه البلاد مقابيس ولا في ابنائها من يقيس

كن دخيلا وارأس بها كيفما شئـ ـت فان الدخيل فيها رئيس

واذا أعوزتك بسطة علم فسيغني مكانها التدليس

قد نصحت الطاووس ان يتعرى اذ تساوى الغراب والطاووس

البصرة : عباس شبر